Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (99) المجلد (2) اذار 2024

الهجمات الوهابية على الصحراء الجنوبية واثرها على العشائر العراقية الرحل 1920-1930 دراسة وثائقية

ا.م.د علي ابراهيم محمد مصطفى
جامعة المثنى / كلية الآداب

ا.م.د احمد ابراهيم محمد مصطفى
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Email: aliibrahim@mu.edu.iq

Published: 1- 3-2024

Keywords: الهجمات ، الوهابية ، صحراء السماوة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract

The Wahhabi attacks that struck the residents of the southern and western deserts of Iraq had their share in academic studies that conveyed to us some of what befell the latter, including the calamities that caused the clans to suffer property losses, followed by more important losses that affected lives and claimed the lives of many innocent people of all races and age groups .

This created the motivation for us to search into the secrets of Iraqi and British reports and documents to notice what happened to the tribes of Iraq's southern provinces, and in particular what happened to its nomadic tribes that traveled towards the southern desert in search of pasture and water. This was the starting point for the title of our research on that, entitled (Wahhabi invasions of the desert). Southern Iraq and its impact on the relationship between the two countries (Iraq - Saudi Arabia 1922-1930 Documentary study).

The research came out with an introduction and two sections, the first of which was titled (The first outbreak of the Wahhabi attacks after the formation of the interim Iraqi government that followed the formation of its kingdom 1921-1925), as we addressed those attacks in light of two important events. The first was the formation of the Iraqi government after the establishment of his kingdom, which promoted the decision-makers in the kingdom. Najd and the reservation, which believed in its right to control the lands occupied by the Kingdom of Iraq. As for the second event that represented the end of the time period of the study, it was the launch of the first legislative institution in Iraq, which took upon itself the responsibility of making laws and ratifying the treaties and agreements through which it tried to consolidate and demarcate the borders between the two neighbors to preserve Good neighborly relationship despite its limitations.

The second section came under the title (The increase in attacks on Iraqi tribes and the failure of the British mandated side to provide protection from 1926-1930). The study came to complete what we discussed in the first section, based on the first most important treaty that confirmed the subordination of the Mosul Brigade to Iraq, which made the tribes of that brigade return their subordination to Iraq. This treaty strengthened confidence in the Iraqi government, which sought to demarcate its southern borders and take charge of the tasks in defending its lands by increasing the number of military garrisons, which somewhat guaranteed the ethnic tribes' freedom of movement in the southern desert despite the continued Wahhabi threat.

الملخص

كان للصراعات السياسية بين مملكتي العراق من جانب ومملكة نجد والحجاز من جانب اخر اثراً كبيراً على اثارة و توتر العلاقات بين الجارين مما اسهم في خلق فجوة غذتها بريطانيا وحافظت على ديموميتها الهجمات الوهابية التي ضربت العشائر الرحل العراقية ممن كانت تجول الصحراء الجنوبية بحثاً عن مراعي خصبة لمواشيها فكان ذلك مصدراً مهماً لمتابعة ما نتج عن تلك الهجمات.

المقدمة

كان للهجمات الوهابية التي ضربت سكان صحراء العراق الجنوبية والغربية نصيبا في الدراسات الأكاديمية التي نقلت لنا بعض الشي مما حل بالأخيرة من ويلات تكبدت بها العشائر خسائر بالممتلكات لتلحق بها خسائر اهم طالت الارواح وراح ضحيتها الكثير من الابرياء على اختلاف اجناسهم وفئاتهم العمرية

خلق ذلك الدافع بان نبحث في خبايا التقارير والوثائق العراقية منها والبريطانية لنلحظ ما لحق بعشائر الوية العراق الجنوبية وعلى وجه الخصوص ما لحق بعشائره الرحل التي ارتحلت باتجاه الصحراء الجنوبية بحثاً عن الكلأ و الماء فكان ذلك نقطة الانطلاق لعنوان بحثنا عن ذلك والمعنون (الهجمات الوهابية على الصحراء الجنوبية واثرها على العشائر العراقية الرحل 1920–1930 دراسة وثائقية)

خرج البحث بمقدمة ومبحثين كان الاول يحمل عنوان (الانطلاقة الاولى للغزوات الوهابية على العشائر الرحل اثر تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة 1921–1925) اذ تطرقنا به الى تلك الهجمات في ظل حدثين مهمين كان الاول تشكيل الحكومة العراقية بعد تأسيس مملكته التي ارقت اصحاب القرار في مملكة نجد والحجز التي كانت تعتقد باحقيتها بالسيطرة على الاراضي التي شغلتها المملكة العراقية اما الحدث الثاني الذي مثل نهاية المدة الزمنية للمبحث هو انطلاق اول مؤسسة تشريعية في العراق والتي اخذت على عاتقها صناعة القوانين والمصادقة على المعاهدات والاتفاقيات التي حاولت من خلالها ترصين وترسيم الحدود بين الجارين للحفاظ على علاقة حسن الجوار بالرغم من محدوديتها

جاء المبحث الثاني تحت عنوان (زيادة زخم الهجمات على العشائر العراقية وتقاعس الجانب البريطاني المُنتدب عن توفير غطاء الحماية 1926– 1930) جاء المبحث ليُتمم ما تناولناه في المبحث الاول انطلاقاً من اول اهم معاهدة اكدت على تابعية لواء الموصل للعراق مما جعل عشائر ذلك اللواء تعود بتابعيتها للعراق فعززت تلك المعاهدة الثقة في الحكومة العراقية التي سعت الى ترسيم حدودها الجنوبية واخذ زمام المهام في الدفاع عن اراضيه من خلال زيادة عدد الحاميات العسكرية التي تضمن بعض الشيء للعشائر العرقية حرية التنقل في الصحراء الجنوبية على الرغم من استمرار الخطر الوهابي ليكون انحسار الهجمات في عام 1929 وتوقيع المعاهدة العراقية البريطانية النقطة التي توقف

بها ذلك البحث بعد حدوث تغيرات على العلاقة بين العراق وبريطانيا وخاتمة مثلت زبدة البحث وقائمتين الاولى لهوامش البحث والثانية لمصادره.

المبحث الاول (الانطلاقة الاولى للهجمات الوهابية على العشائر الرحل اثر تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة 1921-1925)

كان التحضير لتنصيب الأمير فيصل على عرش العراق في اعقاب انتهاء ثورة 1920 في العراق بعد ان فضل الجانب البريطاني التواجد الاداري جاعلاً ذلك التواجد من اولوياته بالمقارنة مع نظيره العسكري، وخلال ذلك اغار الوهابيون على العراق في كانون الثاني 1921 م فتعرضت العشائر العراقية الرعوية في البادية الجنوبية إلى هجمة شرسة فشغلت على اثر ذلك مسائل الحدود والعشائر العراقية القاطنة على مقربة من الصحراء الجنوبية تفكير المفتشين الإداريين البريطانيين اذ حظيت مسألة العلاقة بين مملكتي نجد والعراق باهتمام بالغ من لدن الإدارة البريطانية لاسيما في السنوات العشر التي أعقبت تأسيس الحكومة العراقية وعلى وجه الخصوص بعد ان نُصب بتاريخ 23آب1921م الأمير فيصل ملكاً على عرش العراق فكان ذلك حافزاً إلى أن تتصاعد وتيرة الهجمات الوهابية على العراق بسبب الخلاف الذي كانت عليه الأسرتين الحاكمتين السعودية في نجد والهاشمية في الحجاز قبل قدوم الامير فيصل للعراق ([1]).

تعرضت تلك العشائر لاسيما المتواجد منها في مناطق الرعي في الصحراء الجنوبية الى غارات الوهابيين([2]) ففي المدة الواقعة بين عامين 1921 – 1924 تعرضت عشائر الظفير وعشائر السماوة إلى هجمة شرسة ، ففي آذار1921م استُهدفت عشيرة الأعاجيب التي كانت تقيم في البادية، ثم تلى ذلك هجوماً أخر في الشهر نفسه ذهبت ضحيته عشيرة آل زياد التي كانت تقيم في البادية فتكبدت جراء ذلك (111 قتيلاً) ومنهوبات عدة جاء ذلك الغزو بحجة تعاون تلك العشيرة مع عشائر شمر التي ليست على وفاق مع ابن سعود، ثم توالت تلك الهجمات واستهدفت عشيرة الجوابر في 5مايس و نهبت على اثره الكثير من ممتلكاتها([3]) وما ان حل عام 1922م وبالتحديد في11آذار هاجم الوهابيون عشائر العراق الآمنة في ابي غار فقتلت واستباحت الحرمات تلى ذلك الهجوم هجمات عدة على البعض من العشائر الرحل لمدينة السماوة ([4]).

بدأت على اثر ذلك الاتصالات والاجتماعات بين رؤساء العشائر وزعماء الدين والشخصيات الوطنية لبحث الموقف وضرورة وضع التدابير، وتم الاتفاق على اثر ذلك بضرورة عقد مؤتمر عام في كربلاء بحضور زعماء الدين و رؤساء العشائر وزعماء الحركة الوطنية اذ عقد المؤتمر في 9نيسان1922 وتمخض المؤتمر عن جملة من البنود منها ضرورة دفع التعويضات والديات من قبل مملكة نجد للعشائر العراقية المتضررة([5]).

ارتابت بريطانيا من التفاف عشائري لقادة ثورة العشرين حول خطة الملك فيصل في تجهيز تلك العشائر بالسلاح لمواجهة الخطر الوهابي عادةً ذلك انذار عن القيام بثورة أخرى مشابهة لثورة 1920م ([6]).

دفع ذلك بريطانيا على عقد مؤتمر المحمرة في مايس1922م بين العراق ونجد وبإشراف منها لتحسين العلاقات العراقية النجدية([7]) ونتج عنه اتفاقية المحمرة في 5أيار1922م كما تم عقد مؤتمر العقير في 28تشرين الثاني 1922م الذي اسفر عنه توقيع بروتوكولين ملحقين لاتفاقية المحمرة في 2 كانون الأول 1922م، وفيهما تم الاتفاق على ترسيم الحدود بين العراق ونجد([8]).

تقدمت عدد من العشائر العراقية في لواء الديوانية بتاريخ 5 كانون الاول 1922 الى المحكمة الكويتية التي كانت مسؤولة عن النظر في قضايا تعديات الحدود بين مملكة العراق ومملك نجد بطلب التعويضات جراء تعديات اتباع ابن سعود ضدهم ([9]).

اخفقت تلك الاتفاقيات في ان تجد ضالتها سيما وإنها خرقت من قبل مملكة نجد ففي أيلول1923م تعرضت العشائر التي تقطن بين النجف وكربلاء إلى هجوم الوهابيين وتم جمع أموال من تلك العشائر كزكاة عن الإبل والأغنام التي يمتلكونها([10]).

اتخذت عدد من العشائر النجدية من الاراضي العراقية نقطة انطلاق لهجماتها ضد العشائر العراقية بعد ان ارسلها ابن سعود للاستقرار في الاراضي العراقية بحجة الرعي في صحراء السماوة والناصرية والبصرة متجاوزاً بذلك نصوص معاهدة العقير كما أخذ عماله جباية أموال الزكاة من عشيرة الظفير المتواجدة في تلك المناطق([11]) فما كان من الحكومة العراقية و بتوجيه من الملك فيصل الاول بإصدار قرار يقضي بمنع العشائر النجدية من التزود بالمؤن من المناطق القريبة منها ككربلاء والسماوة([12]).

كان للمراسلات بين كل من العراق ونجد و بريطانيا اثراً بالغاً في زيادة الخلافات والتوتر ولم تحد من الهجمات المتبادلة بين العشائر النجدية والعراقية والتعرض للطيران البريطاني، اذ تم بتاريخ 12آب1924م أتهام(25 رجلاً) من قبيلة الظفير التي تقع مضاربها بالقرب من صحراء السماوة بمسؤوليتهم عن قتل الطيارين اللذين اصطدمت طائرتهما بالقرب من بئر الشقرة بتاريخ24تموز 1924م، اذ استند الجانب البريطاني في اتهامهُ على شهادة شاهد عيان كان بالقرب من ارض الحادث لاسيما وانهُ ذكرهم بالأسماء كانا تابعان لعشيرة الظفير([13]).

تعرضت عشائر قضاء السماوة التي كانت تقطن البادية الجنوبية بتاريخ 26كانون الأول1924م، هجوم شرس قاده الوهابيين على تلك العشائر المتمثلة بفرق العويليين وآل غليظ وآل أديم وآل عصيده من عشيرة آل زياد وكذلك عشيرة آل فرطوس ليبلغ المجموع الكلي لعدد القتلى (42 شخصاً)، أما عدد الخيام

المنهوبة(168 خيمة) أما الأغنام المسلوبة فكان عدد المعلوم منها (3000 رأساً) من فرقة آل أديم من عشيرة آل زياد فقط وعدد الخيول التي سلبت هو (1) من فرقة آل غليظ من عشيرة آل زياد([14]).

تعرضت عشائر ناحية الشنافية التابعة لقضاء الشامية التابع للواء الديوانية بين عامي 1924 – 1925 والتي لم تكن بمعزل عن ما لحق بباقي العشائر العراقية القاطنة في الصحراء الجنوبية الى خسائر فادحة بالأرواح والممتلكات جراء تعرضها لغارات الوهابيين مما زاد في فجوة الخلاف واسهم في توتر العلاقة بين الجانبين وكما هو موضح بالجدول التالي :-

جدول رقم (1)

الخسائر في الأرواح والممتلكات لعشائر ناحية الشنافية جراء الهجمات الوهابية(1924 – 1925)([15])

ت	السنة	اسم العشيرة المتضررة	القتلى	الاغنام	الجمال	الدواب	الأسلحة	الخيام	المفروشات	أواني الطبخ
1	1924	بني سلامة	19	5000	16	20	19	19	20	50
2	1925	بني سلامة	30	7000	40	35	30	30	224	116
3	1924	خفاجة	60	5000	–	130	60	50	200	260
5	1924	ال عياش	6	15000	–	23	6	20	128	48
6	1925	البو صكر	24	900	–	1	4	4	72	12
		المجموع الكلي للخسائر	139	32900	56	209	119	123	648	486

عكست تلك الهجمات مدى الوحشية والندية للوهابيين اتجاه العشائر الرحل فلمتتبع للخسائر في الجدول اعلاه يصل لصورة واضحة عن سياسة المهاجمين تحت رعاية حكومتهم اذ اتصفت الجماعات الغازية التي لم تتورع عن القتل والسلب بعد ان ذهبت إلى ما لا يقبله العقل من ممارسات اقل ما يقال عنها ممارسات دنيئة لاسيما ما تعلق بنوع المنهوبات ليصل بهم الحال الى سلب الأواني والمفروشات كما إن عدد القتلى يساوي الأسلحة المنهوبة مما يعني إن المهاجمين قاموا بتصفية كل من يستطيع حمل السلاح من الرجال ليجعلنا نصل الى تفاوت حصل في التقرير لاسيما المتعلق منه بالنقطة رقم (5) التي يتضح منها إن أعداد القتلى لا تتناسب مع عدد الاغنام التي بحاجة الى من يقوم برعيها بالتالي إن طريقة تدوين تقرير الخسائر انتابه شيء من عدم الدقة .

هاجمت الجماعات الوهابية بتاريخ 6كانون الثاني1925 عشائر قضاء السماوة المتواجدة لأغراض الرعي في الصحراء الجنوبية لاسيما منطقتي (السلمان) و (ام الرحل) والحقت بالعشائر خسائر بالأرواح والممتلكات لا تقل وحشية عما لحق بعشائر ناحية الشنافية وكما هو موضح بالجدول فيما يلي :-

جدول رقم (2)

مقدار ما لحق بعشائر قضاء السماوة من خسائر جراء الغزو الوهابي في6 كانون الثاني1925([16])

ت	التاريخ	اسم العشيرة	مكان التواجد	عدد القتلى من الرجال	المنهوبات من الاغنام	الملاحظات
1	6 و8 كانون الثاني/ 1925	ال زياد ومنهم فرق(الدراوشة، البو بلحة،ال عصيده)	السلمان	34	3000	–
2	= = = =	البركات	=	4	500	–
3	= = = =	مطوك	=	4	800	–
4	= = = =	ال زياد (ال عصيده)	ام الرحل	18	1500	–
5	= = = =	ال عبس (البو ماجد)	=	6	1200	–
6	المجموع الكلي للخسائر			66	7000	المجموع الكلي حسب تقرير قائمقام القضاء
				112	10100	المجموع الكلي حسب تقرير ضابط الاستخبارات

بدا واضحاً إن اكثر العشائر المتضررة كما في الجدول اعلاه هي عشيرة ال زياد اما التفاوت الحاصل في ذكر المجموع الكلي لخسائر القضاء بين ما ذكره قائمقام القضاء وضابط الاستخبارات ناتج من عدم الدقة في اخذ المعلومة وتسجيلها .

توالت الهجمات الوهابية خلال شهر كانون الثاني1925 على عشائر لواء الديوانية المتواجدة على مقربة من الحدود العراقية النجدية اذ لحق بها خسائر في الارواح والممتلكات فعكس بذلك مدى فداحة تلك الممارسات التي تخطت بتلك الافعال حدود حسن الجوار وكل الاتفاقيات التي من شانها ترصين العلاقة بين الجارين بعد ان تتجاوز الخلافات التي تضمرها تلك الاطفال عملاً بمبادئ الدين الاسلامي وهذا ما جعل متصرفية اللواء تطالب من الحكومة العراقية ابلاغ مملكة نجد بضرورة منح التعويضات اللازمة للعشائر المتضررة جراء ما لحق بها من خسائر وكما موضح بالجدول فيما يلي

جدول رقم (3)

نوع ومقدار الخسائر التي لحقت بعشائر اللواء ومقدار التعويضات التي طالبت بها متصرفية لواء الديوانية لقاء خسائر شهر كانون الثاني1925 ([17])

ت	الموضوع	الحسنيين	الغزالات	ال مزعل	ال شبل	مجموع الخسائر الكلي	التعويضات المطلوبة للمفرد بالربية	المجموع الكلي للتعويضات المطلوبة
1	اسم العشيرة							
2	عدد القتلى	4	5	2	11	22	468	10296
3	الاغنام المنهوبة	900	400	600	2000	3900	10	39000
4	الخيام	1	1	1	6	9	100 عن كل خيمة لخمس منها و500 لواحدة كبيرة	500
5	الخيل	–	–	1	–	1	360	360
6	البنادق	5	4	2	4	15	100	1500

كانت عشيرة ال شبل اكثر العشائر تضرراً ومن خلال الجدول اعلاه اكثر من تضرر في تلك الغارة ليعكس ذلك مقدار التواجد لها في مناطق الرعي ومقدار ما تمتلكه من ثروة ذهبت ضحية غارات السلب والنهب .

اخذت الجماعات الغازية بالاستمرار بعمليات الغزو بذلك المقدار لتكرر من غزواتها على العشائر الرعوية الآمنة المتنقلة بحثاً عن الكلأ و الماء فبتاريخ 12كانون الثاني1925 تعرضت عشائر البو هليل وبني سلامة لهجوم منيت على اثره تلك العشائر بخسائر فادحة فاقت الخسائر التي تطرقنا لها أنفا كما مبين من خلال الجدول فيما يلي:-

جدول رقم (4)الخسائر التي لحقت بعشائر بني سلامة والبو هليل التابعة للواء الديوانية بتاريخ 12/كانون الثاني/1925([18])

ت	العشيرة المنهوبة	منطقة الغزو	اسم الغازي	القتلى من الرجال والنساء والاطفال	المنهوبات من الاغنام	المنهوبات من الابل	المنهوبات من الدواب	البنادق	الخيل
1	البو هليل	شبجة	ابن حميدي وابن بصيبص	15	2300	2	212	–	–
2	بني سلامة	=	= =	27	1940	32	189	6	6
3	عشائر قضاء ابو صخير وهم (ال بطيخ، البوعيسى، ال مريعي)	=	= =	36	4420	43	448	23	8
			المجموع الكلي للخسائر	78	8660	77	849	29	14

يتجسد من الجدول اعلاه إن عشائر ابو صخير هي اكثر من تضرر في تلك الغارة والسبب يعود الى تجمعها في منطقة واحدة ويبدو كذلك إن جميع تلك العشائر كانت متقاربة فيما بينها مما أسهم في سهولة انقضاض الغزاة عليهم .

ابرق ضابط الخدمة الخاصة في السماوة إلى كلوب في ابي غار في30 اذار1925م، للتأكد من صحة الاخبار التي تقضي ان البعض من عشائر آل زياد العراقية قيامها بالاستيلاء قرب منطقة تخاديد الصحراوية على القافلة التي تركت السلمان عاداً صحة ذلك يعني مدى تدهور العلاقات بين الجارين بالتالي دفع العشائر العراقية الى اخذ حقوقها بيدها دون الرجوع للحكومة في ذلك الامر بعدما تقاعست الحكومة العراقية عن جلب حقوق عشائرها ([19]).

كان ذلك سياق اتبعته العشائر العراقية في اخذ حقوقها كما اسلفنا مما دفع بفرقتي الدراوشة وال بولحه من عشيرة آل زياد الى ان تسارع بالهجوم على قافلة شمر التي كانت في طريق عودتها للاراضي السعودية بعد ان تبضعت وابتاعت و خرجت من السماوة محملة بالمؤون اللازمة لها اذ جاء ذلك رداً على ما أصاب آل زياد من الوهابيين فبلغ ما استحوذت عليه تلك العشائر ما يقدر بـ (150 جملاً) منها (35 جملاً) ذات أحمال من المواد الغذائية ليطلب على أثر ذلك متصرف لواء الديوانية من وزير الداخلية عبد المحسن السعدون آنذاك الموافقة على ما قامت به تلك العشائر مقترحاً السكوت عن تلك الأعمال بسبب ما لحق بها من نهب لأموالهم التي قدرت بضعف ما نُهبَ منهم مطالبا بتعويضها عن خسائرهم المقدرة من قبل قائممقام السماوة بـ (44760 روبية) عن الدواب و (124320 ربية) عن الأغنام، أما دية القتلى فبلغ مجموعها (26000 ربية)([20]).

جعلت على اثر ما تقدم بريطانيا عشيرتي آل زياد والأعاجيب كخط دفاعي بالوقت الذي تعلم أن هاتين العشيرتين غير قادرتين على مجابهة غارات الوهابيين ، اذ جاء في تقرير مقر القوة الجوية البريطانية بتاريخ 23أيلول1925م انهُ تم السماح لأفخاذ من عشائر بني حجيم الذهاب المناطق الصحراوية وهما بالتحديد منطقة هدانية والسلمان على مسؤوليتهم في حين اصر المندوب السامي بعدم القيام بأية إجراءات فاعلة ضد الأخوان حتى نهاية شهر تشرين الأول، كما تم إبلاغ العشائر النجدية بعدم تعرضهم للهجوم الجوي إلا في حال قيامهم بالتعرض للقوة الجوية البريطانية([21]).

اضحت معاهدة (بحرة) الموقع عليها في تشرين الاول1925 تعمل على حل المسائل العالقة بين مملكة العراق ومملكة نجد مشفوعاً ذلك بمباركة ورعاية بريطانية اذ تضمنت المعاهدة الاتفاق على اثنا عشر مادة اصبحت بنوداً للمعاهدة من اهما المادة الاولى التي نصت على ((تعترف كل من دولتي العراق ونجد إن الغزو من قبل العشائر القاطنة في أراضيهما على اراضي الدولة الاخرى اعتداء يستلزم عقاب مرتكبيه عقابا صارما من قبل الحكومة التابعة لها ...الخ))([22]).

صادق مجلس النواب العراقي على اثر ذلك بتاريخ 28تشرين الاول1925 على هذه المعاهدة وكان من بين الموافقين في مجلس النواب على المعاهدة كل من (رشيد خطاب، سلمان الظاهر، عبادي ال حسين، علوان الياسري، كاطع العوادي، مظهر الحاج صكب ، مصطفى السنوي) اذ تغيب عن حضور الجلسة كل من (ناجي الصالح ، نافع الملاك ، محسن ابو طبيخ) وجميع ما تم ذكرهم هم من نواب لواء الديوانية اذ جاءت الموافقة من اناس لحقت بهم اضرار كبيرة من تلك الهجمات([23]).

المبحث الثاني (زيادة زخم الهجمات على العشائر العراقية وتقاعس الجانب البريطاني المُنتدب عن *توفير غطاء الحماية* 1926– 1930)

سارع عمال ابن سعود وعددهم (30 شخصا) قبل ان يجف حبر معاهدة (بحرة) وذلك في شباط1926بالتوجة الى الاراضي العراقية وشن هجوم على العشائر المتواجدة هناك والتي ترعى على مقربة من الحدود العراقية النجدية، والمتمثلة بعدد من عشائر بني حجيم ومنهم ال زياد، وعشائر الغزالات والعمارات فما كان الا ان يرغم المهاجمين تلك العشائر على العبور للاراضي النجدية لأخذ الزكاة منهم واجبارهم دفع رسوم الكودة فأثارت تلك الحادثة غضب عدد من اعضاء مجلس النواب العراقي من غير ممثلي اللواء الذين كان الصمت يطبق على افواههم ربما لعلمهم بعدم فاعلية الحكومة في اتخاذ الاجراءات ([24]).

استمر الوهابيين على الرغم من معاهدة حسن الجوار انفة الذكر بمهاجمة العشائر العراقية بقوة قوامها(400 جملاً) و(30 خيالاً) بتاريخ 11نيسان1926م موقع (البو خيمة) الذي يقرب مسافة (60ميلاً) جنوب غرب السماوة، فنهبوا جميع الجمال والخيام وجردوا النساء من الملابس، طلب المعتمد السامي في بغداد على أثر ذلك من القنصل البريطاني في جدة اعلام ابن سعود بذلك فأعرب الأخير عن استعداده إلى إعادة تلك الجمال غير مكترث الى ما لحق بتلك العشائر من ضرر نفسي واخلاقي([25]).

عرضت لائحة قانون منع الغزو والنهب لسنة 1927 في مجلس النواب للقراءة الثالثة اذ ما كان من النائب كاطع العوادي الا ان يتصدر مناقشات تلك الجلسة مشيرا الى حالة الإجحاف التي لحقت بالعشائر العراقية جراء الهجمات الوهابية وما نتج عنها من نهب وقتل وانتهاك للحرمات ففي الوقت الذي يمنع القانون العشائر العراقية الغزو والسلب لا يعطي الحق لها بالتصدي والدفاع عن ممتلكاتهم وإعراضهم تاركا إياها تكابد الألم جاعلا ذلك مسؤولية الحكومة العراقية تاركا عشائر نجد تصول وتجول في الاراضي العراقية وتصنع ما يحلو لها وبما يقرهُ لهم معتقدهم وتقره العادات التي لم تغادر العصبية القبلية فيحتم ذلك على الحكومة العراقية زيادة عدد المخافر الحدودية وتعزيزها بالقوة التي تعتقد انها كافية للرد على تلك الاعتداءات وهي تبذل المساعي من اجل ارجاع او تعويض ما سلب من العشائر العراقية لكنها تسير على استحياء في خطواتها ([26]).

اخذ الوهابيين بالاستمرار بشن هجوما اخر قصدوا من خلاله هذه المرة مركز بصية ليلة 5 تشرين الثاني1927م اذ نتج عن الغزو قتل(23 شخصاً) منهم(9 شرطة) و(14عاملاً) في ذلك المركز، وتمكن أحد الشرطة الموجودين خارج نقطة المراقبة في بصية من الهرب والوصول إلى مخفر ابي غار ليتمكن من ارسال برقيتين إلى مقر القوة الجوية في الشعيبة لملاحقة الغزاة، وتم أجراء استطلاع جوي في صباح يوم 6 تشرين الثاني، إلا أن الاستطلاع فشل في تحديد موقع الغزاة الذين لاذوا بالفرار الى اراضي نجد([27]).

باغت الوهابيون كعادتهم عشيرة الغليظ بهجوم سريع قاده فيصل الدويش احد عمال ابن سعود الفاعلين بتلك الغارات في 9 تشرين الثاني1927 ذهب ضحيتها (74 قتيلاً ،ونهب 9600 من الغنم ،1637 من الدواب، 180 خيمة ،83 بندقية ، 6 خيول) فعكست روح الشر والانتقام الذي قامت به تلك الجماعات برعاية حكومتها وتحت انظار الحكومة العراقية والدولة المنتدبة للعراق، فأضيفت تلك الخسائر إلى الخسائر التي لحقت بمركز بصية في يوم 6 تشرين الثاني1927م بعد ان قدرت بما قيمته (11.260 روبية) ([28]).

تناوب الابن بعد الاب في الهجوم على العشائر العراقية اذ شرع عزيز فيصل الدويش بتاريخ 22كانون الأول1927م عشيرة آل زياد فقتل (40 شخصاً) ونهب (16047) من الغنم، و 1430 من الدواب، و 107 خيمة ، و 33 بندقية، و 10خيول([29])، كما تعرضت فرق أخرى من عشائر آل زياد والبركات والبو جياش في 26كانون الأول1927م إلى هجوم اقل اجراماً و فداحة عن سابقه نتج عنه (75 قتيلاً)([30])، سارع اهالي مدينة السماوة وبالتنسيق مع بلدية المدينة يسارعون إلى استقبال(196) شخصا من منكوبي تلك الهجمة فجرى اسكانهم في احدى المدارس التي أنشئت حديثا وتكفل أهالي المدينة بإسكانهم ومعيشتهم وملبسهم على مدى ستة ايام وشراء عشرة أطوال من القماش الأسود لأكساء 116شخصاً منهم جردوا من ملابسهم([31]).

غادرت مدينة السماوة وعلى اثر ما تقدم بتاريخ 18آذار1928م في خطوة عاجلة من الحكومة العراقية فرقتان من الجيش العراقي لتدارك ما يمكن تداركهُ متوجهة إلى الآبار الواقعة في الصحراء الجنوبية وبالتحديد في منطقة شبجة تصحبها عدد من العجلات المدرعة ويدعمها غطاء جوي من سلاح الطيران البريطاني كان الهدف الدقيق لتلك القوة التي مكثت مدة أسبوع هو الحد من تحركات عشائر عنزة التابع بعضها لابن سعود ضد العشائر العراقية([32]).

استمرت على الرغم مما تقدم وحتى بعد عمليات التحصين من قبل الحكومة العراقية الغارات الوهابية الى تاريخ 14آذار1929م([33]) اذ جاء ذلك بعدما تعرضت العشائر العراقية إلى أشرس ثلاث هجمات حدثت خلال الثلاثة أشهر الأولى من عام 1929م، وكان من بينها ما تعرضت له عشائر ال

زياد بتاريخ 19شباط 1929 على مقربة من منطقة نويضر في الأراضي النجدية اذ تكونت هذه العشيرة من 27 بيت كانت ذاهبة للرعي في تلك المناطق و ان حطت رحالها في تلك المنطقة الا وسارعها عمال ابن سعود بهجوم كبدها خسائر قوامها مقتل (27) شخصاً، ونهب (1000) من الأغنام اذ تكونت القوة الغازية من (700) رجلاً مارسوا افعال يندى لها الجبين([34]).

اخذت تسعى بريطانيا إلى العمل على التقريب بين ملكي العراق ونجد بعدما انتفت الحاجة إلى إضرام الخلاف بين المملكتين والتدخل من اجل حل ذلك الخلاف بسبب اخذ مبتغاها في معاهدة 1930 غير المتكافئة بين العراق و بريطانيا ([35])،فسعت الى عقد مؤتمر لوبن في شباط1930 للتقريب بين وجهات النظر لمملكتي نجد والعراق فأسفرت المحادثات بين الجانبين عن الاتفاق على أربعة نقاط منها ثلاث مهمة هي عقد معاهدة حسن جوار بين الطرفين والاعتراف باستقلال حكومة الطرفين وقبول التمثيل الخارجي([36]).

تمخض عن عقد ذلك المؤتمر فيما بعد اتفاقية صداقة وحسن جوار بين مملكة العراق ومملكة نجد وعرضت لائحة الاتفاقية على مجلس النواب العراقي وتمت المصادقة عليها بعد ان صوت عليها وكان من بين المصوتين عليها بالقبول نواب لواء الديوانية عدا من تغيب منهم وهم كلا من(مخيف ال محمد ،علي رضا العسكري ،ناجي الصالح) لعدم مساس تلك الهجمات بهم بسبب خلفيتهم التي مالت الى التمدن اكثر من العشائرية([37]).

أسهمت بعد ذلك حالة الاستقرار والأمن في الحدود العراقية إلى عودة ما كان موجودا في منطقة السلمان من جيش عراقي، اذ استبدل ذلك الجيش المرابط في تلك المنطقة بقوات من الشرطة، ففي ا اب1929م تحرك الجيش العراقي إلى مدينة السماوة تاركا قلعة السلمان إلى قوات الشرطة العراقية البديلة التي أوضحت إن القلعة بحاجة إلى بعض النواقص الواجب توفرها مثل الأسلاك الشائكة لزيادة اجراءات السلامة والامن فيها ([38]) .

استمرت حالة الهدوء و السكينة على طول الحدود العراقية دون هجمات أو مضايقات تجاه العشائر الرعوية العراقية طيلة التسع سنوات التي تلت مؤتمر لوبين حتى 7أيلول1939م ففي ذلك التاريخ اخبر مأمور مركز شرطة الشبكة مدير شرطة البادية الجنوبية في السلمان بوجود اشاعة مفادها أن الملك السعودي جمع رؤساء عشائره في نجد وأخبرهم بأن الحكومة العراقية اعطته كافة البادية الجنوبية مع العشائر البدوية فكان ذلك محاولة منه للتصريح لعماله بالرجوع الى ممارسة اعمالهم التي غلب عليها العدائية، أما العناصر الراغبة في البقاء في العراق سيجري ترحليهم من البادية عبر الفرات وأنه سيخرج بنفسه إلى البادية خلال شهر رمضان ليطلع على أحوال البادية والعشائر الساكنة فيها مؤكداً مأمور

شرطة مركز شبجة أن هذه الأشاعة مصدرها السلطات السعودية كمحاولة بائسة الغرض منها تهديد العشائر البدوية التي تقطن تلك الاماكن بغية استمالتها إلى جانبه ([39]) .

الخاتمة

1- خلقت تعديات الوهابيون المستمرة حالة من الذعر في صفوف العشائر العراقية لاسيما الرعوية منها التي تتجول في صحراء العراق الجنوبية ومن مختلف الوية العراق لاسيما الجنوبية بحثاً عن مراعي لمواشيها تؤمن خلاله الكلأ والماء.

2- اندفع الوهابيون في هجومهم بدوافع عدة كان حُب السيطرة و التملك للاراضي في مقدمتها بسبب خلافات اسرية بين اسرتين احكمت احداها قبضتها على نجد والحجاز ومن ثم كان للأخرى العراق فيما بعد تلتها الاسباب السياسية والتي اخذ الجانب البريطاني يعمل على تغذيتها فيدفع باتجاه تأزمها لضمان البقاء والاستحواذ على القرار في العراق بحكم الانتداب الذي فرضتهُ عليه وارغامه على الخوض في معاهدات غير متكافئة بينهما .

3- كانت الغلبة في الاستحواذ كثيراً ما تأتي لصالح المهاجمين الوهابيين على حساب العشائر العراقية الرعوية الامنة فتجردهم بشتى الوسائل من ممتلكاتهم وتعمل على ارتكاب افضع المحرمات وكان ذلك بسبب ضعف وانعدام في الاعم الاغلب القوة المسؤولة عن درء ذلك الخطر لاسيما ان عملية الدفاع عن تلك الاراضي العراقية اصبح منوطاً حصراً بالجانب البريطاني بعد ان رُسم له ذلك في المعاهدة العراقية البريطانية لعام 1922.

4- كان للتنظيم الذي اصبحت عليه الحكومة العراقية دوراً بارزاً في ممارسة الضغط من قبلها على الجانب البريطاني لأنشاء تحصينات عسكرية عراقية رابطت في عدد من المناطق الصحراوية خلقت حالة من الريبة في صفوف المهاجمين رافقها حالة من التنظيم لجأت اليه الحكومة العراقية من خلال عقد اتفاقيات اسهمت في رسم وتنظيم العلاقة بين الجارين.

المراجع

[1] – د. ك. و،((الوحدة الوثائقية)):– ملفات البلاط الملكي، ملفه رقم 311/863، عنوان الملفة :– الحدود العراقية السعودية 1923م، رسالة عبد العزيز ال سعود إلى المندوب السامي هنري دوبس المرقمة 49 بتاريخ 24/ ايلول/ 1923م. و/36، ص/78؛ هنري فوستر، نشأت العراق الحديث، ترجمة: سليم طه التكريتي، (بغداد: الفجر للنشر والتوزيع، 1989 م)، ج1، ص185.

[2] – الوهابيون :– نسبة الى حركة دينية سلفية ظهرت في أواسط القرن الثامن عشر الميلادي في بلاد نجد على يد مؤسسها محمد بن عبد الوهاب (1703 – 1797م) الذي استوحى أفكار دعوته من ابن تيمية (1263 – 1328م)، أطلق على اتباع تلك الحركة (الموحدين) في حين اطلق عليه خصومه والباحثون اسم (الوهابي) وعلى أصحابه (الوهابيون) للتفاصيل ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل، حياة الشيخ محمد عبد الوهاب، (بيروت: مطابع دار الكتب، 1968 م)، ص157 – 158.

[3] – صادق حسن السوداني، العلاقات العراقية السعودية 1920 – 1931م دراسة في العلاقات السياسية، (بغداد: مطبعة دار الجاحظ،1975 م)، ص68– 69.

[4] – عبد الأمير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق 1921 – 1933م،(النجف: مطبعة الآداب، 1975)، ص101.

[5] – عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، (بيروت : دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، 2013) ،ج 1، ص 238 – 239.

[6] – علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث،(بغداد: دار ومكتبة المتنبي،2005م)،ج6،ص134.

[7] – صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص94–97.

[8] – للمزيد ينظر:– عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط7، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989م)، ج 3، ص364–369.

9- Report Mwtasarrif Diwaniya Liwa R/15/5/39 ,deliver cause stolens tribes Iraqi before court Kuwait ,NO.M.1.4277 in 15/March /1927 ,d/15 ,p/27.

[10] – د. ك. و.، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي، ملفه رقم 311/863، رسالة الملك فيصل إلى هنري دوبس المندوب السامي البريطاني بتاريخ 17/ أيلول/1923م، و/30، ص/65.

[11]– د. ك. و.، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي، ملفه رقم 311/863، رسالة رئيس الوزراء العراقي عبد المحسن السعدون إلى هنري دوبس المرقمة 47/ س14 بتاريخ 18/ايلول/1923م، و/34، ص/69.

12-Ipid, The Residency Baghdad; Letter from Henry Dobbs, To:- King Faisal; Confidential No. R.O. 1177, 17 September, 1923, P/ 72.

[13] – د. ك. و.، ((الوحدة الوثائقية)): الوثائق البريطانية، رقم السجل 508، عنوان السجل: علاقات سيئة مع آل حجيم 1924م، رقم الأضبارة جو/ 23/ 547/ القسم3/ أكس/ أم/ 4583، 12/ آب/ 1924م، تقرير مرسل إلى استخبارات أركان الجو المقر الجوي بغداد، و/ 35، ص/41.

[14] – عبد العال وحيد عبود العيساوي ، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني 1922– 1932 دراسة تاريخية ،(النجف الاشرف : مطبعة الرائد ،2010)، ص54–56.

[15] – الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :– د.ك.و،((الوحدة الوثائقية)) :– ملفات وزارة الداخلية ، ملفة رقم 9823/ 32050 ،عنوان الملفة :– عشائر 1926 –1927،الكتاب الصادر من متصرفية لواء الديوانية المرقم 1/24/11036 في 21/تشرين الثاني/1926 المرسل الى وزير الداخلية والمرفق بطيه قائمة بخسائر عشائر الشنافية ، و/17 ، ص/29

[16] - الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :– د.ك.و، ((الوحدة الوثائقية)) :– ملفات وزارة الداخلية ، ملفة رقم 9823/ 32050 ،المصدر السابق ،اضبارة رقم 65/ 45 ص23 ، تقرير قائمقام السماوة وضابط الاستخبارات في البادية الجنوبية بتاريخ 6 و 8 /كانون الثاني /1925 ، و/17، ص/48

[17] – الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :– المصدر نفسه ، الضبارة المرقمة 65/ 45 ص62 مذكرة متصرف لواء الديوانية في كانون الثاني /1925 ،المتعلقة بخسائر عشائر لواء الديوانية ومقدار التعويضات المطلوبة ، و/17، ص/49

[18] – د.ك.و،((الوحدة الوثائقية)) :– المصدر نفسه، الضبارة المرقمة 45/65 صحيفة /2 س الخاصة بخسائر عشيرة البو هليل جراء الغارات الوهابية في 12/كانون الثاني /1925 بالاضافة الى صحيفة رقم /3 المتعلقة بخسائر عشيرة بني سلامة وخسائر عشائر ابو صخير ، و/17 ، ص/50 –52 .

[19] – د. ك. و.، ((الوحدة الوثائقية)): الوثائق البريطانية، سجلات شبه الجزيرة العربية، رقم السجل 146، عنوان السجل:– تقرير نهائي عن العمليات ضد الأخوان لسنة 1924 – 1925م، وزارة الطيران/ 23/ 332/ أكس/ أم/ 4583، تقرير مؤرخ في 30 / 3/ 1925م، عن الجزيرة العربية بصورة عامة– قافلة بن طواله، برقية مور في السماوة إلى كلوب في ابي غار المرقمة 1/ 580 بتاريخ 25 / 3/ 1925م، و/ 28، ص/83.

[20] – عبد العال وحيد عبود العيساوي، المصدر السابق، ص61–62.

[21] – د. ك. و.،((الوحدة الوثائقية)):– الوثائق البريطانية، سجلات شبه الجزيرة العربية، رقم السجل 21 لسنة 1925م، المصدر السابق، مرفق رقم 55، مذكرة مقر القوة الجوية البريطانية في العراق– بغداد المرقمة 3 / 3/ أي/ شري بتاريخ 23 / أيلول/ 1925م إلى سكرتير المندوب السامي في العراق– بغداد عن الموقف في بادية الشامية، و/7، ص/67.

[22] – عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، ص246–248

[23] –((الوقائع العراقية))،(جريدة) ، بغداد ، العدد (408) ، بتاريخ 2/اذار /1926؛ الدورة الانتخابية الاولى، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة 1926، الجلسة السادسة عشر المنعقدة بتاريخ 1/شباط /1926، ص 1–10 .

[24] – ((الوقائع العراقية)) ،(جريدة) ، بغداد ، العدد (436) ، بتاريخ 4/20 /1926 ؛ الدورة الانتخابية الاولى ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة1925 ، الجلسة الثلاثون المنعقدة بتاريخ 5/نيسان / 1926 ، ص 1–3 ،

[25] – عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص69–70.

[26] – م.م.ن ،الدورة الانتخابية الاولى ،الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة 1926 ، الجلسة الحادية والخمسون المنعقدة بتاريخ 25/نيسان /1927 ، ص 719 –721 .

27 - C.O. 730/736/58445/x/m 08533 Summary of Report ions against the Akhwan in the southern Desert Iraq, November 1927 to May 1928, rendered by Air Marshall Sir Edward Ellington, RCB., CMG., CBE., A.O.C. British forces in Iraq, P/ 11.

[28] – د.ك.و، ((الوحدة الوثائقية)):– ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم 311/872، عتوان الملفة الغارات والغزو لسنة 1927، الكتاب الصادر من ديوان مجلس الوزراء المرقم 4034 في 17/ت2/1927 / سري ومستعجل جدا المرسل الى وزير الداخلية والمرفق بطيه كتاب سكرتارية المعتمد السامي المرقم س/او/392 ، و/7، ص/16 –17

[29] –المركز العراقي للمعلومات والدراسات، العراق وقائع وأحداث 1914 – 1985، (د. م.: د. مط، 2006م)، القسم الأول، ص70–71

[30] – عبد العال وحيد العيساوي، المصدر السابق، ص 76.

[31] – المصدر نفسه، ص161.

–32

C.o.730/136/58445/x/mo853,op-ict p/17.

[33] – صادق حسن السوداني، المصدر السابق، ص381.

[34] – د.ك.و ،((الوحدة الوثائقية)) :– الوثائق البريطانية ،سجل رقم 22، عنوان السجل :– شؤون الكويت غزوة الاخوان على عشائر العراق:

The Residency Baghdad, Letter From Gilbert Clayton Acting High Commissioner For Iraq : To His Majesty Aazizi ban Abdul Rahman al Faiasl al The king of the Hejaz sand of Najd Resplendencies Dat : 14/ March, 1929,no. s.o. 614, p: 63-p/64-p/65.

[35] – احمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا 1922–1932م، (بغداد: دار الرشيد للنشر ،1980م)، ص30.

[36] – عبد الرزاق الحسني ،العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، ص 251 –253 .

[37] – م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة 1930، الجلسة الرابعة و الستون المنعقدة بتاريخ 13/ايار/1931، ص963 –969 .

[38] – د.ك.و.، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات وزارة الداخلية، رقم الملفة 32050/8937، عنوان الملفة، مخفر شرطة السلمان في الصحراء الجنوبية 1928–1930م، كتاب مديرية شرطة البادية الجنوبية في السلمان المرقم ح/76بتاريخ 1929/8/2م، المرسل إلى مدير الشرطة العام، بغداد، و/2، ص/5.

[39] – د. ك. و.،((الوحدة الوثائقية)):–ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم 311/1219، عنوان الملفة الجرائد السياسية 1939م، الحدود الجنوبية– حدود المملكة العربية السعودية، اخبار العشائر النجدية، و/21، ص/212.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً/ وثائق البلاط الملكي غير المنشورة

أ– د. ك. و،((الوحدة الوثائقية)):– ملفات البلاط الملكي، ملفه رقم 311/863، عنوان الملفة :– الحدود العراقية السعودية 1923 وتضم

1– رسالة عبد العزيز ال سعود إلى المندوب السامي هنري دوبس بتاريخ 24/ ايلول/ 1923م. و/36، ص/78.

2–

Report Mwtasarrif Diwaniya Liwa R/ 9,deliver cause stoles tribes Iraqi before court Kuwait ,NO.M. 1.4277in 15/March / 1927 p/ 27.

3– رسالة الملك فيصل إلى هنري دوبس المندوب السامي البريطاني بتاريخ 17/ أيلول/1923م، و/30، ص/65.

4– رسالة رئيس الوزراء العراقي عبد المحسن السعدون إلى هنري دويس المرقمة 47/ س14 بتاريخ 18/ايلول/1923م، و/34، ص/69.

The Residency Baghdad; Letter from Henry Dobbs, To:- King Faisal;
Confidential No. R.O.1177 12,Dat: 17September, 1923, P/ 72.

ب– د.ك.و، ((الوحدة الوثائقية)):– ملفات البلاط الملكي، ملفة رقم 311/872، عتوان الملفة الغارات والغزو لسنة 1927 وتضم :

1–الكتاب الصادر من ديوان مجلس الوزراء المرقم 4034 في 17/ت2/1927 / سري ومستعجل جدا المرسل الى وزير الداخلية والمرفق بطيه كتاب سكرتارية المعتمد السامي المرقم س/او/392 ، و/7، ص/16 –17

ثانياً/ وثائق وزارة الداخلية العراقية غير المنشورة

أ–د.ك.و،((الوحدة الوثائقية)) :– ملفات وزارة الداخلية ، ملفة رقم 9823 /32050 ،عنوان الملفة :– عشائر 1926 –1927، وتضم:

1- الكتاب الصادر من متصرفية لواء الديوانية المرقم 1/24/11036 في 21/تشرين الثاني/1926 المرسل الى وزير الداخلية والمرفق بطيه قائمة بخسائر عشائر الشنافية ، و/17 ، ص/29 .

2-

C.O. 58445/736/730/x/m 08533Summary of Report ions against the Akhwan in the southern Desert Iraq, November 1927to May 1928, rendered by Air Marshall Sir Edward Ellington, RCB., CMG., CBE., A.O.C. British forces in Iraq, P/11

3- تقرير قائمقام السماوة وضابط الاستخبارات في البادية الجنوبية بتاريخ 6 و 8 /كانون الثاني /1925 ، و/17، ص/48

4-مذكرة متصرف لواء الديوانية في كانون الثاني /1925 ،المتعلقة بخسائر عشائر لواء الديوانية ومقدار التعويضات المطلوبة ، و/17، ص/49

5-المذكرة الخاصة بخسائر عشيرة البو هليل جراء الغارات الوهابية في 12/كانون الثاني /1925 بالاضافة الى صحيفة رقم /3 المتعلقة بخسائر عشيرة بني سلامة وخسائر عشائر ابو صخير ، و/17 ، ص/50 -52 .

ثالثاً/ سجلات الوثائق البريطانية المترجمة غير المنشورة(سجلات شبه الجزيرة)

1-د. ك. و.، ((الوحدة الوثائقية)): الوثائق البريطانية، سجلات شبه الجزيرة العربية، رقم السجل 146، عنوان السجل:- تقرير نهائي عن العمليات ضد الأخوان لسنة 1924 - 1925م، وزارة الطيران/ 23/ 332/ أكس/ أم/ 4583، تقرير مؤرخ في 30 / 3/ 1925م، عن الجزيرة العربية بصورة عامة- قافلة بن طواله، برقية مور في السماوة إلى كلوب في ابي غار المرقمة 1/ 580 بتاريخ 25 / 3/ 1925م، و/ 28، ص/83.

2-د. ك. و.،((الوحدة الوثائقية)):- الوثائق البريطانية، سجلات شبه الجزيرة العربية، رقم السجل 21 لسنة 1925م ، مرفق رقم 55، مذكرة مقر القوة الجوية البريطانية في العراق- بغداد المرقمة 3 / 3/ أي/ شري بتاريخ 23 / أيلول/ 1925م إلى سكرتير المندوب السامي في العراق- بغداد عن الموقف في بادية الشامية، و/7، ص/67.

3-د.ك.و ،((الوحدة الوثائقية)) :- وثائق بريطانية ،سجل رقم 22، عنوان السجل :- شؤون الكويت – غزوة الاخوان على عشائر العراق وتضم:

- The Residency Baghdad, Letter From Gilbert Clayton Acting High Commissioner For Iraq : To His Majesty Aazizi ban Abdul Rahman al Faiasl al The king of the Hejaz sand of Najd Resplendencies no. s.o Dat: 14/ March, 1929 , 614, p/ 63 - 65.

4-د. ك. و.، ((الوحدة الوثائقية)): الوثائق البريطانية، رقم السجل 508، عنوان السجل: علاقات سيئة مع آل حجيم 1924م، رقم الأضبارة جو/ 23/ 547/ القسم3/ أكس/ أم/ 4583 ، 12/ آب/ 1924م، تقرير مرسل إلى استخبارات أركان الجو المقر الجوي بغداد، و/ 35، ص/41.

رابعاً/ محاضر مجلس النواب العراقي

1- م.م.ن ،الدورة الانتخابية الاولى ،الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة 1926 ، الجلسة الحادية والخمسون المنعقدة بتاريخ 25/نيسان /1927 ، ص 719 -721

2- م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة 1930، الجلسة الرابعة و الستون المنعقدة بتاريخ 13/ايار/1931، ص963 -969 .

خامساً/ الكتب العربية والمعربة

1-احمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا 1922-1932م، (بغداد: دار الرشيد للنشر ،1980م) .

2-حسين خلف الشيخ خزعل، حياة الشيخ محمد عبد الوهاب، (بيروت: مطابع دار الكتب، 1968 م).
3-صادق حسن السوداني، العلاقات العراقية السعودية 1920 – 1931م دراسة في العلاقات السياسية، (بغداد: مطبعة دار الجاحظ،1975) .
4-عبد الأمير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق 1921 – 1933م،(النجف: مطبعة الآداب، 1975).
5-عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ط7، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989م)، ج 3.
6-عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، (بيروت: دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، 2013)،ج1.
7-عبد العال وحيد عبود العيساوي ، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني 1922- 1932 دراسة تاريخية ،(النجف الاشرف : مطبعة الرائد ،2010)
8-علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث،(بغداد: دار ومكتبة المتنبي،2005م)،ج6 .
9-المركز العراقي للمعلومات والدراسات، العراق وقائع وأحداث 1914 – 1985، (د. م.: د. مط، 2006م)، القسم الأول، ص70-71
10-هنري فوستر، نشأت العراق الحديث، ترجمة: سليم طه التكريتي، (بغداد: الفجر للنشر والتوزيع، 1989 م)، ج1

سادساً/ الصحف والمجلات

1-((الوقائع العراقية))،(جريدة) ، بغداد ، العدد (408) ، بتاريخ 2/اذار /1926؛ الدورة الانتخابية الاولى، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة 1926، الجلسة السادسة عشر المنعقدة بتاريخ 1/شباط /1926، ص 1-10 .
2-((الوقائع العراقية)) ،(جريدة) ، بغداد ، العدد (436) ، بتاريخ 4/20 /1926 ؛ الدورة الانتخابية الاولى ، الاجتماع الاعتيادي الاول لسنة1925 ، الجلسة الثلاثون المنعقدة بتاريخ 5/نيسان / 1926 ، ص 1-3 ،